

## اتفاق الفلسطينيين على آليات إجراء الانتخابات يخفي «ألغام»

على إعادة اللّحمة الوطنية وحضّ الفصائل المجتمعة في القاهرة على ضرورة التفاهم وتغليب المصالح العامة على الحركية، لأن إجراء الانتخابات، وهو البند الأول المطروح في الحوار، يعزّز مسألة الشرعية.

وأضافت أن الخطوة جاءت لتأكيد انفتاح القاهرة على حماس بعد ظهور تلميحات بأنها تقف في صف حركة فتح وتعمل على تقويتها لتفوز بنتائج الانتخابات، وهو ما نفتته المصادر المصرية ذاتها "لأن القاهرة تريد استقرار الأوضاع في غزة وتخفيف معاناة المواطنين وضمان عدم تسرب عناصر مسلحة من خلال المعبر لسبباً".

وحققت مصر تقدماً كبيراً مؤخراً على إرهابيين نشطوا في منطقة شمال سيناء الملاصقة لغزة، واتخذت أجهزة الأمن إجراءات صارمة سدت بها الأنفاق التي انتشرت تحت الأرض واحتمت إغلاق المنافذ البحرية لمنع تسلل مسلحين ومعدات عسكرية من رفح الفلسطينية إلى رفح المصرية، ما يسهل عملية فتح المعبر.

وساد تفاؤل حذر الشارع السياسي الفلسطيني بعد هذه الخطوة المفاجئة، والتي قد لا تكون محسومة لأن هناك أطرافاً إقليمياً داعمة لحماس لن تتراح لتأتي المصالحة عن طريق مصر وبطريقة سلسة تحزرن منها أهدافاً نوعية، ما يجعل هذه الأطراف تعمل على تخريب فتح معبر رفح بصورة مستمرة من خلال تعمّد التحريض ضد القاهرة.

### الاتفاق على تشكيل محكمة تتولى حصرًا دون غيرها من الجهات القضائية متابعة كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية عبد العليم محمد إن فتح المعبر "يأتي ضمن الرّخم الإقليمي الحاصل حول القضية الفلسطينية والذي تلعب فيه مصر دوراً رئيسياً مع الأردن والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، ما يعد بادرة حسنة تجاه حماس والقطاع، بما يدعم قوة القاهرة وحضورها في الانتخابات وأي مفاوضات مقبلة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن فتح المعبر عملية متكررة وتحمل أبعاداً سياسية أو أمنية، غير أن الإعلان الأخير من دون تحديد أمد للإغلاق "يبرهن على وجود تهاجمات تمت مع حماس بشأن التعامل مع العناصر الإرهابية التي تحاول التسلل إلى سيناء وحماس والقطاع، تكون الحركة قدمت ما يثبت جدتها في الرقابة على الحدود".

وبدأت الفصائل الفلسطينية، الإثنين، اجتماعاتها بالقاهرة لبحث ملف الانتخابات العامة. وحسب مرسوم رئاسي سابق، من المقرر أن تجرى الانتخابات الفلسطينية على 3 مراحل خلال العام الجاري: تشريعية في 22 مايو ورئاسية في 31 يوليو وانتخابات المجلس الوطني في 31 أغسطس.

القاهرة - توصلت الفصائل الفلسطينية مساء الثلاثاء إلى اتفاق حول آليات إجراء الانتخابات العامة وتشكيل محكمة خاصة بالنزاعات الانتخابية، وذلك في محادثات جرت على مدار يومين في العاصمة المصرية القاهرة.

وأكدت الفصائل في بيان ختامي تلقت "العرب" نسخة منه الالتزام بالجدول الزمني لإجراء الانتخابات في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة دون استثناء والتعهد باحترام نتائجها.

واتفقت الفصائل على تشكيل محكمة قضايا الانتخابات بالتوافق مع قضاة من القدس والضفة الغربية وغزة وتولي حصرًا دون غيرها من الجهات القضائية متابعة كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية ونتائجها والقضايا الناشئة عنها.

وكانت فصائل فلسطينية بينها حركة حماس قد أبدت تحفظاً كبيراً على التحويلات القضائية التي قام بها الرئيس محمود عباس مؤخراً.

ويقول مراقبون إن الاتفاق على تشكيل محكمة خاصة بالانتخابات يشكل حلاً مرضياً لمختلف الأطراف، لكن ذلك لا يعني إمكانية أن تتحول هذه المسألة إلى ذريعة للمماطلة في إجراء الاستحقاقات.

ويلفت المراقبون إلى أن تشديد الفصائل على ضرورة أن تشمل الانتخابات مدينة القدس يحمل بين طياته الكثير من التساؤلات لعل في مقدمتها ماذا بشأن إسرائيل إذا ما تمسكت برفضها للأمر.

وأكد بيان الفصائل أن تتولى الشرطة الفلسطينية دون غيرها في الضفة الغربية وقطاع غزة برزها الرسمي تأمين مقار الانتخابات ويكون تواجدًا وفق القانون.

وشدد البيان على إطلاق الحريات العامة وإشاعة أجواء الحرية السياسية التي كفلها القانون والإفراج الفوري عن كل المعتقلين على خلفية فصائلية أو لأسباب تتعلق بحرية الرأي.

وشاركت في اجتماعات القاهرة وفود لـ 12 فصيلاً فلسطينياً أبرزها حركة فتح وحماس وقد لعبت مصر دوراً محورياً في صياغة التوافقات.

وكانت القاهرة أعلنت في وقت سابق عن قرار بفتح معبر رفح لأجل غير مسمى، في خطوة لإبداء حسن النية وتشجيع الفصائل للوصول إلى تفاهات.

وذكرت السفارة الفلسطينية في القاهرة أن اتخاذ مصر قرار فتح المعبر كان نتيجة "مباحثات واتصالات ثنائية حثيئة بين القيادتين المصرية والفلسطينية لتسهيل سفر وعودة المواطنين من وإلى قطاع غزة".

ونفتح معبر المعبر للحالات الإنسانية ومرور المسافرين العالقين بعد التفاهم مع حماس التي تدير القطاع من جهة غزة ولدة زمنية قصيرة ثم تعيد للإبقاء بأن مصر تشارك في حصار غزة، فيما تتجاهلان بالمقابل الحصار البري والبحري والجوي الذي تقوم به إسرائيل وتسبب في معاناة للمواطنين.

وأكدت مصادر مصرية لـ "العرب" أن قرار إعلان الفتح بهذه الصيغة مع الحوار الفلسطيني هو إشارة تشجيع

## إدارة بايدن تعيد شعار «مصلحة أميركا أولاً» في سوريا

### تحفظ واشنطن على الاعتراف بإسرائيلية «الجولان» يستفز تل أبيب



بايدن ليلينكن: ينتظرنا الكثير من العمل

الشان من خلال الإعلان عن تعديلات في مهام القوات الأميركية من خلال رفع الحماية عن شركات التنقيب عن النفط وموظفيها في شمال شرق سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنطاغون) جون كيربي، إن جيش بلاده غير مسؤول عن توفير الحماية لتلك الشركات وموظفيها، وأن وظيفة القوات الأميركية العاملة في سوريا ستختصر في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي فقط.

وأضاف أن الولايات المتحدة لديها 900 عسكري في المنطقة، مبيّناً أن واشنطن ستواصل تقديم الدعم لقوات سوريا الديمقراطية "قدس" في الحرب على التنظيم الجهادي.

وكان الرئيس الأميركي السابق كلف قوات بلاده المنتشرة في شمال وشرق سوريا بتولي مهمة حماية حقول النفط والغاز في تلك المنطقة، حاثاً الشركات الأميركية على استغلالها في خطوة أثارت جدلاً كبيراً لجهة عدم قانونيتها.

وفي سياق متصل بالمتهجمات الطارئة على السياسة الأميركية في هذا البلد الذي يشهد أزمة مركبة منذ العام 2011، من المرجح أن تركز إدارة بايدن على حجيم النفوذ الروسي، حيث لا تخفي قلقها من الحضور الروسي في سوريا، ومعلوم أن الرئيس بايدن يضع في صدارة أولوياته التصدي لطموحات بكين وموسكو.

وحذر قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية، الجنرال كينيث ماكينزي في وقت سابق من أن "روسيا تسعى إلى تقويض النفوذ الأميركي وتعزيز هويتها كقوة عظمى عالمية.. وأن إجراءات روسيا في المنطقة تشمل إيجاد تمركز عسكري دائم في سوريا،

وأضاف "طالما أن الرئيس بشار الأسد في السلطة في سوريا، وطالما أن إيران موجودة في سوريا، فإن الجماعات المسلحة المدعومة من إيران ونظام الأسد نفسه، كل هذا يشكل تهديداً أمنياً كبيراً لإسرائيل، ومن الناحية العملية، اعتقد أن السيطرة على الجولان في هذا الوضع تظل ذات أهمية حقيقية لإسرائيل".

وأثارت تصريحات بليكن على ما يبدو غضب تل أبيب التي سارعت إلى الرد على لسان رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو الذي شدد على أن الجولان ستبقى إسرائيلية إلى الأبد. وقال نتانياهو للصحافيين "لقد قالوا إنهم يبحثون ذلك، لكنني بحثته بالفعل. في ما يخصني، ستظل هضبة الجولان إلى الأبد جزءاً من دولة إسرائيل، جزءاً خاضعاً للسيادة".

ومنح ترامب اعترافاً أميركياً رسمياً بسيادة إسرائيل على الجولان في عام 2019، في تحول كبير عن سياسة اتبعتها الولايات المتحدة للعشرات من السنين. واحتلت إسرائيل الجولان من سوريا في حرب عام 1967 وضمته عام 1981 في خطوة غير معترف بها دولياً.

ويتناقض الموقف المعلن من بليكن مع تصريحات سابقة لمستشارين لبايدن أكدوا أنه لن يتم سحب اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على الجولان.

ويعتقد المراقبون أن إدارة بايدن ستبقى على الوضع القائم، دون أن تخوض كثيراً في ملف الجولان، لكنها في الجهة المقابلة من المرجح أن تجري تغييرات واسعة على السياسة الأميركية في باقي المسائل المتعلقة بسوريا، وقد اتخذت بالفعل أولى القرارات في هذا

تثير توجهات الإدارة الأميركية في سوريا قلق العديد من الأطراف بينها روسيا وإسرائيل التي انتقدت ضمناً تصريحات لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أبدى فيها تحفظاً على الاعتراف بالجولان السوري أرضاً إسرائيلية.

دمشق - تعكس تصريحات الدبلوماسيين والعسكريين الأميركيين حياءً سوريا عن توجه الرئيس جو بايدن للقطع مع سياسة سلفه دونالد ترامب، وفي مقدمة تلك التصريحات التحفظ على قرار الاعتراف بهضبة الجولان السورية أرضاً إسرائيلية، والإعلان عن تعديل مهام القوات الأميركية المنتشرة في شمال وشرق البلاد، بحصرها في التصدي إلى تنظيم داعش.

وتدبّلت الأزمة السورية قائمة اهتمامات الإدارة السابقة، التي بدت معنية فقط بضمان أمن إسرائيل، مع إظهار اهتمام بحقول النفط والغاز المنتشرة في شمال وشرق البلاد، وتشجيع شركات أميركية على الاستثمار فيها، دون أن يكون لها أي استراتيجية واضحة في التعاطي مع جوهر الأزمة، المتمثل في تحقيق انتقال سياسي للسلطة في دمشق، فضلاً عن عدم إبداء اهتمام كبير بدعم الحلفاء الأكراد حيث سبق وفسحت الولايات المتحدة المجال لتكريس لمهاجرتهم في العام 2019.

ويرى مراقبون أن التصريحات الصادرة عن الإدارة الجديدة تشي بأن هناك نية لتعديل بوصلة الاهتمامات في سوريا، لافتين إلى أنه وإن كانت واشنطن لن تتخلى عن دعم حلها الإسرائيلي والأخذ في الاعتراف هواجسه الأمنية، بيد أنها ستحاول التركيز على مصالحها أولاً، وهذا يبدو مقار قلق تل أبيب.



بنيامين نتانياهو  
هضبة الجولان  
ستظل جزءاً من  
إسرائيل إلى الأبد

وأظهر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في أول مقابلة إعلامية له حول سياسة بلاده في الشرق الأوسط تحفظ إدارته على الاعتراف بهضبة الجولان أرضاً إسرائيلية، وذلك "لذواع قانونية"، لكنه شدد على التزام بلاده بامن إسرائيل.

وقال بلينكن في المقابلة التي أجراها مع شبكة "سي.ان.ان" ونشرت وزارة الخارجية الأميركية نصها الحرفي الثلاثاء، "من الناحية العملية، اعتقد أن السيطرة على الجولان في هذا الوضع تظل لها أهمية حقيقية لأمن إسرائيل.. لكن الأسئلة القانونية شيء آخر ويمرور الوقت إذا تغير الوضع في سوريا، فهذا شيء نبحثه، إلا أننا لسنا قريبين من ذلك بأي حال".

## إسرائيل تحذر اللبنانيين من السلاح المنتشر في المناطق المدنية

عدد من الحواجز على بعض الطرق دون إغلاقها.

وذكر أن المناورة "ستفحص ما تم استخلاصه من عبر نتيجة بعض الأحداث التي وقعت على الحدود في الصيف الأخير، كما ستتدرب القوات على عدد من السيناريوهات تتضمن سيناريوهات - يوم قتالي".

وتشهد المنطقة الحدودية توتراً متصاعداً في الأشهر الأخيرة، وقد أعلن إعلام حزب الله قبل أيام قليلة عن إسقاط طائرتين مسيرتين إسرائيليةتين كانتا تحلقان فوق الأجواء اللبنانية، فيما أعلنت إسرائيل لاحقاً أن إحداها عادت دون أن تتعرض لأضرار.

"بعض المناطق اللبنانية تحولت إلى حقول متفجرات لا نعلم متى تنفجر ومن سيفجرها".

وشدد الراعي على أن وجود هذه المخابى يشكل تهديداً جدياً وخطيراً لحياة المواطنين التي ليست ملكاً لأي شخص أو فئة أو حزب أو منظمة.

وبدأ الجيش الإسرائيلي الثلاثاء مناورة "لتعزيز الجاهزية لسيناريو أيام قتالية على الحدود مع لبنان".

وأشار إلى أن الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله "يدرك جيداً أن قراره ببناء مخابى للخزيرة والصواريخ يعرضه ويعرض المواطنين اللبنانيين للخطر".

وتابع "على الحكومة اللبنانية أن تعلم ذلك وتحتمل المسؤولية".

وأكد غانتس أن "إسرائيل تعمل باستمرار لمنع تموضع إيران بالقرب من حدودها"، محذراً "حزب الله" من أن إسرائيل "ستفعل كل ما في وسعها لمنع لبنان من أن يصبح دولة إرهاب".

وتعدّد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، لبنان بـ"دفع ثمن باهظ" إذا اندلعت معركة على الجبهة الشمالية الإسرائيلية، ملحماً إلى أن جيش بلاده لن يتوانى، في أي حرب مقبلة، عن ضرب التجمعات المدنية حيث يخبئ حزب الله أسلحته هناك. وتأتي هذه التصريحات قبيل مناورات للجيش الإسرائيلي انطلقت الثلاثاء وتحاكي قتالاً في الجبهة الشمالية.

وقال غانتس "إذا فتحت جبهة في الشمال، فإن لبنان سيدفع ثمناً باهظاً في ظل الأسلحة المنتشرة في التجمعات المدنية". وأضاف "نحن لا نتردد في إلحاق الضرر بالتوضع الإيراني قرب حدودنا".



ارتياح في صفوف الفزيين